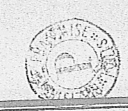
عدد ٢٣٥
النسخة ٢٥ صانتيما
السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز





HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٠ ربيع الثاني ١٣٤٤
تصدر كل يوم سبت
وفي ٧ نوفمبر الافرنجي سنة ١٩٢٥

ليسمعوا ...!

جهل وتعنت ..!

وهذان شيئان اذا اجتمعا في دماغ واحد كان اهون عليك بكثير ان تتفاهم مع جلمود صخر من ان تخاطب في اي شيء صاحب ذلك الدماغ !

ماذا يعنيني وماذا يعنيك وماذا يعني الجمهور اذا قصرت مضرة الجاهل على نفسه حينما يفعل بها ما لا يفعله بعدوه ؟

ولكن هي المصيبة بل هي البلية اذا هو ادار فكرة الاسود فاستنبط عملا مضلا وصنيعا ما وراءه ذيوع نمرانه الا ايقاع الناس في الضلال المبين !

الجهل مرض لا يعسر علاجه الا اذا تسرب صحبته التعنت في الراس فانه اذ ذاك يلحق عاجلا بالحماقة التي اعيت من يداويها..!

ذي مقدمة نحكي بعدها تساوهات هذا البلد من رءوس الجهل والتعنت بين عرصانه ! لي الحق اذا تاوه... ولي الحق اذا بكى . فان ذوي الضلالات فيه اذا ما نهاهم الناهون سعوا خطاهم في سبيل ضلالهم واصبحوا للناهين اعداء !

الم تر - اعزك الله الى بعض من يتاجرون في المطبوعات كيف ينشرون في الامة الافك والبهتان مما يتكره اعداء الدين وانصار الطاغوت . وما من عدو لهم فوق الارض الا من نهاهم . وحاول تطبيب عماهم . اذ ما يزيدهم ذلك النهي الا تعاميا وتماديا وتعززا لما هم من الضلالة ينشرون !

رءوس فارغة ونفوس منتفخة تدعي ما لم يتصل بمعرفته لقمان وافلاطون . وعقول لا تدري حتى الان ما هو منطبق على اصحابها من قول الله تعالى : فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين !

سارق بالقافلة !

لم يعد لنا من حق او نصيب حق في انتقاد من يعمدون الى سلخ اقوال غيرهم وادماجها في مقالاتهم او قصائدهم بدون ان يكون ذلك على سبيل التضمين !

لاننا وقفنا على سرقة شعرية او كانت من نوع السرقات المحصورة في قوانين الجنايات لجزمنا بان مرتكبها سيلاقي عذاب الهدهد ولا محالة !

ما كدنا نفتح عدد ٢٨ من جريدة (الوفاق) الصادرة في « جاوة » حتى ابصرنا قصيدة طويلة قال الرصيف انها (لحضرة الاستاذ الفلكي الشيخ محمود العسكرى الشريف في القدس الشريف) وما طفق اللسان يتناول اباتها حتى تولانا اندهاش ليس بالقليل . لاننا سمعناه يتلو قصيدة لشاعر مصر (حافظ ابراهيم) جاءت في صفحة (٧٩) من الجزء الاول لديوانه من باب شكوى الزمان . وهي التي مطلعها (سعيت الى ان كدت انتعل الدما

وعدت وما اعقبت الا التندما)

رايناه ذلك الاستاذ الفلكي... يتناول - بدون وجل ولا خجل - خمسة ابيات من اولها ويبني عليها من بنات او احفاد فكره ما كان ينادي جهارا بان لا صلة ولا علاقة ولا قرابة بينه وبين تلك الخمسة ابيات !

ما كنا نحسب ان الفحة قد بلغت بالمتطفلين على القريض الى هذا الحد ! حافظ بقيد الحياة . والحافظون لاشعاره في كل بقعة من الارض . وامام اعين الجميع يجرا هذا المنجم في رابعة النهار على اقتراف ما انتم تسمعون !

يريد ان يقال انه شاعر وما كفاه فخر العلم بفن الفلك . والدراية ببرج السمك...!

اين انت ؟

اخلاف الوعد وصف ذميم . وذلك امر يعرفه العرب وغير العرب وكل من يمشي على قدمين ؟

ختم (البشير الشاذلي) مترجم مجلس سوسه رسالته الثالثة الي بقوله : انني مضطر لان اقدم بك « نويزله » ومن الان يكون لي معك (رانديفو) لدى مجلس الدريبه !

اذن اين انت يا عبد الله ؟ لقد طال انتظارنا لهذه المقابلة السعيدة . ولاتمام هذا - الرانديفو - المبارك ؟ او لم يكن الاجدر بك ان تفي بوعدك وترينا وجهك وتسمعنا ماذا تريد ان تقول..؟

استغفر الله من قول بلا عمل ؟ ما هي رسالتك بين يدي تبشرني بموقف ساحرز فيه على الاجر والثواب حينما افتح عليك وافهمك دقائق القانون يا ابن القانون يا من اراك تسير على غير هدى !

قبل كتابتي لهذه السطور تلقيت من مكاتبي بسوسة رسالة افادت بان الشكاية التي حررها هذا المتهافت ضدي وبعث بها الى مجلس الدريبه قد عادت اليه مرفوضة لانه لم يراع في ارسالها ما اشترطه القانون !

والان - ابعد لك من الله يا هذا ان تعطيني وعدا وتقيدني (برانديفو) ثم تدعني في انتظار بينما تفهم حضرتك كيف تقيد الدعاوي وتقدم الشكايات وتنشر النويزلات...؟

مرات كثيرة اشاهد بواب المحكمة اخذا بيد الاعرابي وهو يفهمه كيف تكتب الشكاية وكيف تقدم . وما كنت ادري ان الرجل لا يعرف ما يعرفه البواب !

واخر قولي الان اقول لصاحبنا انني لا اتخطى حدود القانون . ولا احترم الا من يحترمه . واملي ان تثبت على عزمك وتحافظ على وعدك . والى الملتقى !

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

سبل الهلاك

اذا كان الشبان بطبعهم جانحين او مائحين الى كل طريق موصل الى اللذات المهلكات ، والشهوات المسقطات ، ففي ابناء ءادم كبار لهم كبير النشاط في انالة الصغار ما يتطلبون وتسهيل وصولهم الى كل ما فيه الفساد والسواد ، والخسار والدمار

لا يعدم المنهمكون والمتهتكون سبلا وانهاجا مؤدية الى حيث يبذل المال والعرض معا ، واذا هم عدموا ذلك ففي البلد اماكن اسسها من خلقوا لطلب الربح كيفما كان طريقه يجدون فيها نساء يشطحن بحركات مخزية ، وعلى اقوال مرزية ، ويجدون ايضا محفلا من المتفرجات بين صفوف الرجال ، والاختلاط كما لا يخفاك اقرب طريق للتعارف والتآلف ، والتخاطب والتكاتب ، وعبدكم هذا بدون ان يطيل عليكم يرى ان لا بلية سوداء اعظم خطر على الاخلاق من (عوادات) في اماكن عامة يدخلها ابناء ءادم وبنات حواء على السواء ، ولا يجني على اخلاق البشر الا من كان همه في الفلوس والدحوس ، بقطع النظر عما في البضاعة من الشناعة ، وسيفيض في متن وشرح تلك المضار قلم هذا الكاتب ...... (المهذار)

كلمات شائكة

ـ ما الذي يضر صاحب (لا تونيزي فرانسيز) من تاسيس الوكلاء لنقابة احتكار على فرض صحة ذلك ، ايظن انهم ينوون احتكار الدس والتحريش ؟

ـ في نهج الجزيرة مطبوعات مخلفة تراها بواجهة محل المبشرين البرتسطانت ، وفي النهج نفسه مطبعة ترى بواجهتها (رؤيا الشيخ احمد المفتراة ! وهذا بلا شك عمل بالمثل القائل (اعمل كيف جارك والا حول باب دارك) ...

ـ قرانا ان جملا في الساحل قتل صاحبه وشوهد باركا عليه ، وان خليفة القلعة الكبرى فتح في هذا الشان بحثا ، فماذا سيجيب البعير في استنطاقه يا ترى ... ؟

ـ مضت مدة لم نر فيها باعلانات المراسح اسم الممثل موريس عنون ، والمظنون انه ابدل هذا ...رة حتى لا يلتبس بموريس قادري ..

ـ في صباح واحد قرانا باعلانات (الناصرية) ان جمعية التمثيل العربي ستشارك في الحفلة المعلن عنها ، وقرانا في جريدة النهضة ان هذه الجمعية لم تفكر قط في هذه المشاركة ، او لم يحصل مثل هذا لما بقي لكلمة (فوضى) من محل في اللغة ..!

ـ قدم عامل (سليانة) الى الحاضرة مرتديا ملابس افرنجية ! فماذا صنع مع الرجل الذي كان يحمل له برنسه ويمشي خلفه ، هل عوض عليه وظيفه بآخر .. ؟

ـ طالعنا في اعلانات الشطح والتزمير الالقاب الاتية : (العواد البارع والجرابني الحاذق والدرابكي الشهير والبيانوجي الماهر الخ) ، اذا فما الذي بقي للعالم والكاتب والاديب بهذه البلاد ... ؟

ـ او لم تكن (قصيدة البشمق) من المبتكرات المدهشة لما راينا جريدة النديم تنشرها من جديد ليطلع عليها من حرم في المرة الاولى

ـ نشرت النهضة بعدد يوم الاثنين فصلا عنوانه هكذا (تكذيب م . رئاسة الوزارة) فمن هو هذا المسيو الذي لم نسمع باسمه قبل اليوم ولم تعرفه الا النهضة وحدها ... ؟

ـ يقال ان (القسطلي) ما كتب في حياته شيئا ! اذن فمن الذي الف رواية (حفصية) ... ؟

ـ قال (السعيد الزاهري) انه سيخصص في « جزائره » عمودا للكلام ضد النديم ، فالمؤمل ان لا (يتقاعد) عن هذا العزم ... !

ألغاز النديم

اللغز الماضي لفظ (سرطان) وقد فسره : مصطفى بن شعبان (الاول) ـ محمد عز الدين ـ اديب ـ محمود ش . ـ الجيلاني بن عامر ـ حميدة ـ يوسف بو خنزة ـ

اما لغز هذا العدد فهو : اي اسم رباعي من اسماء الذكور اذا حذفت اوله صار جمعا يدل على خلق كثير ولا مفرد له ، واذا اخذت (٢٤) وجدته اسم شيء متعدد في جسدك ، و (٣٢٤) اسم متوظف شهير ـ وجائزته (خاتم عقد بني سراج) يوجه للاول ان بعث بريديا ـ طي حله بتامبر ذي ٢٠ ص

صدى الاسبوع

(السبت)

سلسلة لا طرف لها !

كاد يصير من المتحتم على كل ماش بطرقات العاصمة ان لا يغفل لحظة صغيرة عن ذكر الشهادتين ، لانه لا يدري في طريقه حدود الاونة التي يقع فيها تحت احدى السيارات او الكميونات كما نحن نرى ونسمع كل يوم وكل ساعة ! يقول الناس ان المحافظة والبلدية راضيتان كل الرضى بما ياتيه ويجنيه السائقون لان الحوادث والنكبات الاسيفة المتتالية لم تنتج شيئا من التيقظ لوضع تراتيب زاجرة وقامعة لتهور السائقين الذين يدوسون ويهنئون ! ومثال ذلك اليهودي سماجة الذي داس اليوم تونسيا واردف الفعل بقول مهين !

فهل لمن بيدهم المقاليد ان يتبكروا ضبطا وضغطا ينجيان النفوس من الموت تحت العجلات بدون وزن ولا قافية ... ؟

(الاحد)

جنايات المحتكرين ... !

علمنا ان شابا حاول اليوم اختطاف بنت ايطالية واخذها في عربة عنوة وقسرا لولا انها استغاثت ففر خشية الوقوع في اكف ذويها !

ذلك ما تشرفنا بسماعه بعد ان كتبنا انتقادنا الماضي على شباننا الذين يتخذون الاوربيات (برضاهن) خليلات وخليلات ـ وعندي ان هذا العمل بانواعه ليس له من منشأ سوى جنايات الاباء الذين عضلوا البنات وصاروا كالتجار المحتكرين لا يجيبون خطيبا الا متى بذل نصف مليون مهرا ... !

ذلك ما ادى بالشبان الى ما علمت فاصبحوا يهيمون في اودية لا ترتضى ويتجرمون على اتيان ما لا يدفعهم اليه الا احتكار المحتكرين ...

(الاثنين)

يا بن عيسى ...

وافتنا اليوم من (الكاف) رسالة شرح فيها مسطرها تفاصيل الاعتداء الواقع حول زاوية بن

عيسى على رجل من ابه كسور والصادر من افراد بعضهم اقرباء لشيخ الزاوية المومى اليها ، وقد بلغ باولئك المتوحشين اندفاعهم في التمادي على ضرب المسكين الى ان احدثوا له كسرا برجله وسلبوه على ما قيل (٧) آلاف فرنك

ولقد تضمنت المكاتبة تفاصيل يجدر ان نفرد لها فصلا مطولا في عددات ليعرف الكل ما في الزوايا من الخبايا...

(الثلاثاء)

لسان الشعب الغراء

دخلت صحيفة صديقنا وصفينا الفاضل الكاتب الوطني السيد البشير الخنقي «لسان الشعب» الغراء في سنتها السادسة بعد ان اجتازت خمسة اعوام ما كانت في كاملها الا مثال الصدق والوطنية والاخلاص وما كان صاحبها الغيور الا ذلك الامين الذي ما تقاعد حينا عن خدمة بلاده وامته وما تاخر عن الاصداع بالحق في كل مقام - ذلك بالرغم مما اشار اليه الرصيف في افتتاحية عدده الاخير من وجود مثبطات يضعها بعض المشتركين في طريق الصحفي فتسلبه الفكر والنشاط وتدعه في موقف عسير ، نقول هذا مؤيدين كلام الزميل لما نحن نعاني من لؤم اولئك الذين لا يرون في اكل حقوق الصحافة من حرج او جناح وهم منوعون بين من يطلب الاشتراك بمكتوب منه ويابى دفع المعلوم ومن يرفضها بكل وقاحة يوم ياتيه الوصل ، ومن يطلبها مشافهة (كالسارق الذي يجلس بقهوة تونس) ثم ينكر ذلك ، واصناف اخرى سناتي على اسماء افرادها مقرونة بما يستحقون من الهنة والاحتقار وليس لاحد ادنى حق في لومنا اذ لا يعلم ما نحن نعانيه في سبيل النفقات الثقيلة المستمرة الا الله ،

هذا واننا نهني رصيفنا «لسان الشعب» ونبارك خطتها المحمودة مؤملين لها مستقبلا زاهرا ورواجا عظيما

(الاربعاء)

قصيدة الشوق (٤)

عاد الشيخ الطاهر (والعود احمد كما يقولون) لمناطبة دمعه واستناف الخطة على معنى الاسراف بدل الاسعاف كانه لم ير من دمعه تصاعما وعقوقا قائلا :

فجد لي بالهتان يا دمع واستعن
بحر العنا ان كنت غير مدفق

فهو على ما بمحاجره من فراغ ... فلا يشاؤه الا هتانا ! وكانه انس من دمعه ان لا يكون كذلك فدله على الاستعانة ببحر العناء ولا ندري اين هذا البحر من بلاد الله ، فان كان منها فهل هو بحر العمالقة يا ترى ؟ وان كان من بحور الشعر فهو الطويل عندنا بلا شك لانه البحر الذي نظم الشيخ منه قصيدة ومنه تفقه في معنى العناء...

(يتبع) (الناقد)

(الخميس)

في الساحة العمومية

- حكم المجلس الجنائي الفرانساوي على الانفار (٣) الاهالي الذين ارتكبوا جناية قتل مدير البانكة في القيروان بالاعدام في الساحة العمومية

- وحكم على اهلي اخر قتل معمرا قرب سكرة بالاعدام ايضا في الساحة العمومية

- وحكم على معمر قتل اهليا قرب زغوان بخطية قدرها (٥) فرنكات

ونحن نطلب بالحاح ان ينفذ هذا الحكم الاخير كالاولين بان تدفع الـ (٥) فرنكات في الساحة العمومية ايضا..

(الجمعة)

وما ادراك

ما ذلك القماش الجديد (الالاجة) الذي احضره (المعمل المصري التونسي) فهو اجمل نوع لالكساوي الرجالية والوانه كثيرة - من زار محل السيد محمد الديماسي بسوق الصوف ١٩ شاهد اقمشة المعمل المذكور من بستريات وطقطه وكريب دي شين والاسعار مرضية جدا

شعر الشيخ معاويه

قال حين سمع بكثرة ميزاب المطر في منزل نعيم :

الماء امان فلا تنزعجوا
يا بني بلدتي من ماء دفق
كل مخلوق وكل شيء
على هذه الارض من الماء خلق
ومن الامثال السائرة الصحيحة
ما تقول طق الا فيها شق

زهرة جد زهرة

سر الحياة

ربما اغتر للسكوت ظلوم
يحسب الصمت كالرضى وزياده
وهو سر الحياة اذ وجد المظـ
ـلوم فيه الدوا وفيه الافاده
غير ان الاناء ان فاض ابدى
ذلك (الغر) باسه وعناده

(سعيد ...)

شوون

ساكتة ...؟

اليس من العجب الكبير ان نرى جمعية الاوقاف ساكتة لا تحير جوابا لالغاء قضية ضريح سيدي الكواش المعتدى عليه بكل جراءة من الايطالي الذي نبش قبره وبعثر عظامه واستحوذ على رخامه وما كفته هذه الجريرة حتى اتخذ الضريح مصبا لاوساخه ؟ اما كان عليها ان ترفع الى التريبونال شكاية بهذا المعتدي الاثيم ؟ الى ولاة الامر ننهي هذه القضية منتظرين تلافيها بزجر الايطالي طبق القوانين وفي ذلك اجتناب لتعكير راحة الاجوار المتذمرين .

مولود مبارك

رزق الفاضل الاديب السيد المختار الدلالي الكاتب بادارة عمل بنزرت بمولود سماه (محمد الشاكر) فنهنيه به مؤملين له حياة طيبة .

المبروك المولهي

العدل بماجردين

قطعنا الجريدة من هذا الرجل الذي طاوعته يده على قبولها مدة طويلة ثم ابى دفع بدلها حسبما املت عليه همته لا اراه الله خيرا .

جوقة السعادة

شاهد الكافة ما بلغته هذه الجوقة النشيطة باتقان ممثليها الحازمين لكل رواية يقومون بتمثيلها ولا نشك في حصول اقبال عظيم على رواية (انيس الجليس) التي سيمثلونها مساء يوم الخميس المقبل بكامل الاستعداد

فكاهات الرحلة المصرية

(قامات القدماء)

يقولون ان العمالقة والفينيقيين والرومانيين وكافة الاجيال القديمة كانوا طوال القامات ويبالغون في اختلاقهم فيدعون مثلا ان حناية زغوان وقرطاجنة قد بناها القدماء دون احتياج الى سلالم . ولكن من شاهد اجسام الفراعنة المصبرة بمتاحف مصر ودور آثارها وقد مضى على بعض امواتها نحو الخمسة الاف سنة ولها قامات اعتيادية مثل طوال الجيل الحاضر لا يشك في كذب المفترين وان كل زمان فيه الطوال والقصار

(جامع ومقبرة بمالطة)

بينما كثير من المدن التونسية محرومة من الجوامع والمساجد والمقابر تجد بمالطة تلك الجزيرة المسيحية البحتة بل البلدة المقدسة عند النصارى والممتازة بكثرة آثارها الدينية وتتابع ضربات اجراس كنائسها اثناء الليل واطراف النهار جامعا فخيما ومقبرة مشيدة ولكن حارسهما والمكلف بشؤونهما مالطي كاتوليكي وهو قائم بمأموريته الوارث لها عن ابيه احسن قيام ولهما في الحراسة نحو الاربعين سنة وهذا المكلف يتقاضى من تركيا كل شهر ست ليرات انكليزية اي اكثر من ستمائة فرنك

وصف الجامع — بيت للصلاة به محراب يقابله بيت غسل الاموات وفيه مغسل ومواعين وثياب الغسال وبين البيتين صحن يصلح للصلاة زمن الصيف وهذا التنظيم احسن من المتعارف عندنا

وصف المقبرة — القبور داخل بستان منقسم الى شطرين يمينا وشمالا . وفي الجنان انواع الازهار والانوار وكل قبر كتب عليه اسم صاحبه وتاريخ دفنه ومسقط راسه (الصحافي المسافر)

في المكنين

جاءنا من المكنين ما افاد ان في سوق هذا البلد الذي ياتيه الناس من كل الجهات للبيع والشراء رجلين اخذا يستخلصان اداءات فاحشة على المواد المباعة بما جعل التجار يتذمرون من ذلك . فلفت انظار من له النظر الى الاهتمام بذلك

ايك اعني

ولقد بقينا نسمع ما يحكونه من لصوص اميركا الذين يقدرون على طمس طرق البحث في سرقاتهم وبذلك لا يقع التوصل لمعرفتهم الى ان شاهدنا ما وقع في قضية (محمد الحكيم) (بصفاقس) اذ سرقوا له حليا وجواهر كثيرة وحتى الآن لم يقع الظفر بالفاعلين ولم يحصل بيد المذكور الا قول الناس له الخلف على الله او الخليفة او الخلافة او الخالوفة على عدد ما فيها من اللغات التي لا تخفى على فهم الفاهمين . واذا ما اردت ان تعرف معنى (السكانوت) فانظر الى ذلك الذي اخذ في القيروان (يتشوكع) ويدعي ان المسلمين اهانوه لانه خرج من جنسيته مع ان الامر لا يعقل لاننا لم نكن في احتياج الى امثاله ونحن لا ننسى اننا كاتبنا افرادا في (القيروان) ولم تشأ آدابهم العالية ان يتكرموا بالجواب ولا اسهل في معالجة ذلك من مخاطبتهم بما يجب على صفحات عدد مقبل مع اسم ذلك الموجود (بمحطة الاخوات) الذي لا يريد ان يكون له مقام بين العباد خلافا لما ذهب اليه جام المكنين من ان كل فعل (يشيح ويذريه الريح) ومن اجل هذا وهذه اصبحنا نرى افرادا ينتسبون ويلتصقون باحزاب وهم في الوقت نفسه عينه يضمرون لها الشر وينوون الضر ويسعون في احباط اعمالها . واتهام رجالها . وسيكونون النخالة التي يقذفها الغربال . في ايام غير طوال . حينما يحاسبون حسابا مطابقا . والى اللقا .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية — تونس